

## أسد الغابة

ولما اختلف الناس على عثمان بن عفان سار عبد الله بن مسعود من مصر يريد عثمان واستخلف على مصر السائب بن هشام بن عمرو العامري فظهر عليه محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن أمية الأموي فأزال عنه السائب وتأمروا على مصر فرجع عبد الله بن مسعود فممنعه محمد بن أبي حذيفة من دخول الفسطاط فمضى إلى عسقلان فأقام حتى قتل عثمان وقيل : بل أقام بالرملة حتى مات فارا من الفتنة . وقد ذكرنا هذه الحروب والحوادث مستقصاة في " الكامل " في التاريخ .

ودعا عبد الله بن مسعود فقال : " اللهم اجعل خاتمة عملي الصلاة " . فصلى الصبح فقرا في الركعة الأولى بأمر القرآن والعاديات وفي الثانية بأمر القرآن وسورة وسلم عن يمينه ثم ذهب يسلم عن يساره فتوفي ولم يبايع لعلي ولا لمعاوية . وقيل : بل شهد صفين مع معاوية . وقيل : لم يشهدا . وهو الصحيح .

وتوفي بعسقلان : سنة ست وثلاثين وقيل : سنة سبع وثلاثين . وقيل : بقي إلى آخر أيام معاوية فتوفي سنة تسع وخمسين . والأول أصح .

أخرجه الثلاثة .

قلت : قد وهم ابن منده وأبو نعيم في نسبه فإنهما قدما " حبيبا " على " الحارث " وليس بشيء ثم قالوا : " جذيمة بن نصر بن مالك " . وإنما جذيمة هو ابن مالك . ثم قالوا : " القرشي من بني معيص " . وهذا وهم ثان فإن حسلا أخوه معيص بن عامر وليس بأب له ولا ابن والصواب تقديم " الحارث " على " حبيب " . قال الزبير بن بكار - وإليه انتهت المعرفة بأنسب قريش - قال : " وولد عامر بن لؤي بن غالب : حسل بن عامر ومعيص بن عامر فولد حسل بن عامر : مالك بن حسل فولد مالك بن حسل : نصرا وجذيمة بن مالك بن حسل " . ثم ذكر ولد نصر بن مالك ثم قال : " وولد جذيمة وهو شحام بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي - حبيبا وهو ابن شحام فولد حبيب بن جذيمة : الحارث فولد الحارث بن حبيب : ربيعة وأبا سرح وولد أبو السرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسل : سعدا فولد سعد عبد الله بن سعد - وكان أخا عثمان من الرضاعة " .

هذا معنا ما قاله الزبير ومثله قال ابن الكلبي .

حبيب : بضم الحاء المهملة وتخفيف الياء تحتها نقطتان قاله الكلبي وابن ماكولا وغيرهما . وقال الكلبي : إنما ثقله " حسان " للحاجة . وقال ابن حبيب : هو حبيب بتشديد الياء .

عبد الله بن سعد بن سفيان .

عبد الله بن سعد بن سفيان بن خالد بن عبيد الشاعر بن سالم بن مالك بن سالم بن عوف أبو

شهد أحدا وما بعدها وتوفي منصور رسول الله A من تبوك . زعم بنو عوف بن الخزرج أن رسول الله A كفته في قميصه ذكره الغساني عن ابن القداح .

عبد الله بن سعد الهديلي .

عبد الله بن سعد بن معاذ الأشهلي . لا عقب له .

قاله الغساني عن العدوي .

عبد الله بن السعدي .

" ب د ع " عبد الله بن السعدي . اختلف في اسم أبيه فقيل : قدامة . وقيل : وقيل : وقيل : وقيل : وقيل : عمرو بن وقدان . وهو الصواب إن شاء الله تعالى وهو وقدان بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري وإنما قيل لأبيه : " السعدي " لأنه استرضع في بني سعد بن بكر يجتمع هو وسهيل بن عمرو في " عبد شمس " . يكنى أبا محمد .

روى عطاء الخراساني عن عبد الله بن محيريز عن عبد الله بن السعدي قال : " وفدت مع قومي على رسول الله A وأنا من أحدثهم سنا فأتوا رسول الله A فقصوا حوائجهم وخلفوني في رحالهم فجئت رسول الله A فقلت : حاجتي قال : " وما حاجتك " قلت له : انقطعت الهجرة فقال رسول الله A : " لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار " .

توفي سنة سبع وخمسين .

أخرجه الثلاثة .

عبد الله بن سعيد بن العاصي .

" ب د ع " عبد الله بن سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي . وأمه صفية بنت عبد الله بن عمر بن مخزوم .

كان اسمه في الجاهلية الحكم فقال له النبي A : " ما اسمك " قال : الحكم . قال : " أنت عبد الله . وكان يكتب في الجاهلية " فأمره رسول الله A أن يعلم الكتاب بالمدينة . وكان كاتباً محسناً قتل يوم بدر شهيداً . وقال الزبير : قتل يوم مؤتة . وقال أبو معشر : استشهد يوم اليمامة . وهو أكثر .

أخرجه الثلاثة .

عبد الله بن سفيان الأزدي